طه حسين وآراؤه الفكرية

Taha Husain

and his intellectual opinions

الدكتور حميد سلمان محمد

Dr. Hameed Salman Mohammed

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة- العدد 70

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

ملخص البحث

طه حسين علي أيب وكاتب مصري، أصيب بالجدري، وهو صغير ففقد بصره، دخل الأزهر للتعلم والدراسة، ولكنه لم ينجح في الحصول على شهادة العالمية، دخل في الجامعة المصرية سنة ١٩١٠م، فحصل منها على الدكتوراه عام ١٩١٤م، فقررت الجامعة إيفاده إلى فرنسا للدراسة في السوربون، فحصل فيها على شهادة الدكتوراه فيها عام ١٩١٨م، عاد إلى مصر فعين عميداً لكلية الآداب، ثم مستشارا فنياً في وزارة المعارف (التربية والتعليم)، عندما عاد من فرنسا عاد متأثراً بالحضارة الغربية، فطلب من أن تحذو حذو فرنسا في ثقافتها وحضارتها كي تتقدم وتتحضر، وحارب الأزهر وعدَّه سبب التراجع، بعدها أدخل المناهج الأوربية في المدارس والجامعات المصرية، ثم بدأ بنشر أفكار أساتذته المستشرقين الذين درس عندهم سواء في مصر أو فرنسا، فأحدثت شرخاً وردودا وانتقاداً من علماء عصره، وكانت هذه الآراء تمس دين الاسلام والقرآن والرسول (ﷺ) والصحابة، مما اضطر البرلمان المصري لعقد جلسة لاستجوابه بحضور علماء من الأزهر وغيره فأدين ومنع من التدريس، وبعد مدة عاد لمزاولة عمله، ولكن بقيت آراؤه مثار جدل ونقاش، وألف كتباً فكانت سبباً في رد العلماء عليه، ونقد آرائه في تلك الكتب .

Research Summary

Taha Hussein Ali, an Egyptian writer and author, was infected with smallpox, when he was young and lost his sight. He entered Al-Azhar to learn and study, but failed to obtain an international certificate. He entered the Egyptian University in ١٩١٠ AD, and obtained his doctorate from it in ١٩١٤ AD. The university decided to send him to France to study at the Sorbonne. He obtained his doctorate in ١٩١٨. He returned to Egypt and was appointed Dean of the Faculty of Arts, then a technical advisor in the Ministry of Education (Education). When he

returned from France, he was influenced by Western civilization. He demanded that Egypt follow the example of France in its culture and civilization in order to progress and civilize. He fought Al-Azhar and considered it the reason for the retreat, after which he introduced the European curricula in Egyptian schools and universities, and then began to spread the ideas of his orientalist teachers with whom he studied, whether in Egypt or France. , which forced the Egyptian parliament to hold a session to question him in the presence of scholars from Al-Azhar and others, and he was convicted and banned from teaching, and after a while he returned to his work, but his views remained the subject of controversy and discussion, and he wrote books that were the reason for the scholars' response to him, and criticism of his views in those books, what .

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة- العدد 70

المقدمة

الحمد لله مستحق الحمد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رافع لواء المجد، وعلى آله وصحبه، أما بعد :

فإن الفكر الإسلامي هو نتاج أنتجه فكر علماء المسلمين، منذ بعثة نبينا (ﷺ) إلى وقتنا الحاضر، وهي تمثل المحاولات العقلية من علماء المسلمين لشرح الإسلام من مصادرة الأصلية، القرآن والسنة، إما فقهاً أو استنباطا للأحكام، أو توضيحاً للعقائد الصحيحة، أو دفعاً للعقائد المنحرفة، لذا ظهر لنا طائفة من المفكرين المسلمين التي حافظت على هذا الفكر وبينت أهميته واختلافه عن بقية الأفكار، فهو فكر رباني مصدره كتاب الله، وسنة النبي (ﷺ)، وما نتج عنه لا بدّ أن يكون ضبطاً بمصادره الأصلية، وحدود ثوابته الشرعية، وطائفة اسقت الثقافة الغربية، ونهلت من دراسات المستشرقين وآرائهم، فتبنت تللك الأفكار، وأخذت تلكم الآراء، وبدأت نشرها بين المسلمين، ومن هؤلاء الأديب والكاتب والمفكر طه حسين، درس في الأزهر فكانت له علاقة طيبة مع القليل من علمائه، ومع الأكثر كلت متوترة ومتشنجة، ثم اتصل بالمستشرقين سواء عندما درس عليهم في مصر، أو عند إكمال دراسته على أيديهم في أوروبا فتأثر بهم وبأفكارهم، بعدها عرف بلقب عميد الأدب العربي، ثم بدأت مرحله تأليف الكتب، وإلقاء المحاضرات والندوات وحضور المؤتمرات، فظهرت للعيان آراؤه وأفكاره، فأحببت أن أذكر هذه الآراء وأنقل تلك الأفكار.

أهمية الموضوع

إن الأمة الإسلامية تُصدم وتُصدع بين الفينة والأخرى بمن يتجاوز على مقدساتها، وعلى إسلامها، وعلى نبيها (ﷺ)، وعلى صحبه الكرام رضي الله عنهم، فلابد من بيان تلك الآراء الشاذة، والأفكار المسمومة، كي تكون الأمة والمسلمون على بينة مما يحاك ويخطط لهم، فإن لم تدافع وتنافح ضد تلك الأفكار المنحطة، فليكن عندها جهد المقل بأن تحذر منها، وممن يروجون لها .

الدراسات السابقة

سبقني في الكتابة عن طه بعض مفكري هذه الأمة، منهم الاستاذ أنور الجندي في كتابه (محاكمة فكر طه حسين)، ومحمد أحمد فرج في كتابه طه حسين والفكر الإستشراقي .

أسباب اختيار الموضوع:

الذي دفعني لدراسة آراء الدكتور طه حسين، أنه يعدّ المثير والمروج لكثير من الآراء والأفكار التي مازالت تثير الجدل والنقاش في الأوساط الفكرية، والأدبية والثقافية، لذا قمت بذكر آرائه التي شذت عنه، والقضايا التي أثارها سواء كانت هي له، أم أنه أخذها من المستشرقين، ولم أتعرض لنقد هذه الآراء، ودحض تلك الأفكار، إذ لا تكفي هذه الورقات لبيان بطلانها، وإظهار انحرافها، وقد جاء البحث في تمهيد ومبحثين، فالتمهيد ذكرت حياته الشخصية بإيجاز .

المبحث الأول طه حسين والأزهر وأوروبا والمستشرقون ووزارة المعارف وفيه أربعة مطالب هي:

المطلب الأول: طه حسين وانتقاده للأزهر.

المطلب الثاني: طه حسين وتأثره بأوروبا.

المطلب الثالث: طه حسين وتأثره بأفكار المستشرقين.

المطلب الرابع : طه حسين وأعماله في وزارة المعارف.

المبحث الثاني طه حسين والإسلام والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم والسنة والصحابة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: طه حسين وموقفه من الإسلام.

المطلب الثاني: طه حسين وموقفه من القرآن.

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة- العدد 70

المطلب الثالث: طه حسين وموقفه من الرسول صلى الله عليه وسلم والسنة.

المطلب الرابع : طه حسين وموقفه من الصحابة.

وأخيرا هذا البحث جهد المقل، فإن كان صواباً فمن فضل الله تعالى، وإن كان خطئاً فمن نفسي ، والله أسأل الحفظ من الزلل، والوقاية من الفتن، إنه بر رحيم .

تمهيد

حياته الشخصية

طه بن حسين بن علي بن سلامه، ولد بمحافظه المينا في الصعيد المصري سنة ١٨٨٩م أصيب ١٨٨٩م أصيب بالجدري في الثالثة من عمره ففقد بصره، دخل الأزهر سنه ١٩٠٢م، وفشل في نيل في نيل العالمية، فتركه سنه ١٩٠٨م، دخل الجامعة المصرية سنة ١٩١٠م، ونال منها الدكتوراه الدكتوراه سنة ١٩١٤م، سافر إلى فرنسا وأخذ الدكتوراه من السوربون سنة ١٩١٨م، بأطروحته بأطروحته الموسوعة الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون [(١)]، عاد فعين محاضراً في كلية الآداب الآداب بجامعة القاهرة، ثم واصل تقلبه في الوظائف، فعين عميداً لتلك الكلية، ثم مستشاراً فنياً في في وزارة المعارف (التربية والتعليم) ثم وزيراً للتعليم، له مؤلفات كثيرة منها في الشعر الجاهلي، وفي الأدب الجاهلي وحديث الأربعاء، والفتنة الكبرى بأجزائه الثلاثة (الشيخان وعثمان وعثمان وعلي وبنوه) مذكراتي، من بعيد، مرآة الإسلام، وغيرها ولقد آثارت آراؤه التي ذكرها ذكرها في بعض كتبه جدلاً واسعاً في الأوساط العلمية والثقافية في مصر، فخضع للإدانة والاستجواب والاستجواب في لجنة شكلها البرلمان المصري، وضمت عدداً من أعضائه مع نخبة من علماء الأزهر

(١) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الإشبيلي، ولد في تونس سنة ٧٣٢ هـ، فيلسوف ومؤرخ ومؤرخ وواضع علم الإجتماع له مؤلفات، منها: المقدمة التي اشتهرت باسمه، توفي سنة ٨٠٨هـ، ينظر الأعلام للزركلي، ٣/٣٣٠.

الأزهر قضت بإبعاده من التدريس في كلية الآداب، ولكنه بعد مدة عاد لمزاولة أعماله، ولكن بقت بقت ردود العلماء تنهال عليه، مات في القاهرة سنة ١٩٧٣م [١].

المبحث الأول

طه حسين والأزهر وأوروبا والمستشرقون ووزارة المعارف

المطلب الأول

طه حسين وانتقاده للأزهر

دخل طه حسين الأزهر سنة ١٩٠٢م، وخرج منه سنه ١٩٠٨م، حيث لم يستطع النجاح النجاح باختبار أخذ الشهادة العالمية [٢]، وهذه السنوات التي قضاها فيه لم يكن لينتظم أو يواظب يواظب على حلقة، أو درس معين، بل كان يتنقل بين حلقات التدريس، ولا يستقر في إحدى الحلقات، الحلقات، إلاّ حلقة الأدب والشعر، لذا لم تتكون عنده مبادئ العلوم الإسلامية، فكانت معرفته قاصر قاصر في تلك العلوم، وكذا لم يرق له منهج الدراسة في الأزهر، بل لم يرق حتى شيوخه، فكان فكان كثير الحط من شأنهم والسخرية بهم، وإضابهم بالأسئلة المضللة، والرد عليهم [٣]، وبعدها دخل

---

(١) ينظر: الأعلام خير الدين بن محمود بن فارس الزركلي الدمشقي ت١٤٩٦هـ، دار العلم العلم للملايين، بيروت،ط١٥، ٢٠٠٢م، ٢٣١/٣-٢٣٣،طه حسين من الأزهر إلى السوربون عبد عبد الرشيد الصادق، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣م، مذكرات طه حسين، دار دار الآداب، بيروت، ط١، ١٩٦٧م .

(٢) ينظر: مذكرات طه حسين، دار الآداب، بيروت، ط١، ١٩٦٧م، ص١٧ فما بعدها.

(٣) ينظر: طه حسين حياته وفكره في ميزان الإسلام أنور الجندي، دار الإعتصام، القاهرة، ط٣، ط٣، ١٣٩٧هـ. -١٩٧٧م، ص٢٢.

وبعدها دخل الجامعة المصرية سنة ١٩١٠م، التي كانت تضم عدداً من الأساتذة المستشرقين [١] الذين [١] الذين جيء بهم للتدريس في تلك الجامعة آنذاك، فتتلمذ على أيديهم في تلك الجامعة، وكانوا يعملون في الخفاء للإساءة إلى الأزهر ومناهجه الدراسية، فزادت نقمته وغضبه على الأزهر وظل وظل مستاء منه، محارباً له إلى وفاته، يذكر هو أنه ذهب وأستاذه سانتلانا [٢] إلى الأزهر، وحضرا وحضرا درس الشيخ سليم[٣] البشري في التفسير، فسر قال تعالى:﴿۞وَلَوۡ أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ١١١﴾ [٤]، فإذا به يخاطب الشيخ قائلاً له : هذه جبرية [٥]مطلقة، فنهره الشيخ بقوله :

---

(١)الإستشراق: هو دراسة الغربيين عن الشرق من ناحية عقائده أو تاريخه أو آدابه ، ينظر: فلسفة فلسفة الإستشراق أحمد سمايلو فتش، ص٣٠ .

(٢) هو المستشرق سانتلانا دافيد، ولد في تونس سنة١٨٥٥ م من أسرة يهودية، ذات أصل إسباني، إسباني، أبوه يحمل الجنسية الإنجليزية، وعمل قنصلاً بريطانياً في تونس، أنتدب للتدريس في الجامعة الجامعة المصرية ١٩١٠ م، فعمل أستاذاً للفلسفة، من آرائه أن جل قواعد الفقه الإسلامي مستمده من مستمده من القانون الروماني، توفي سنة ١٩٣١م، ينظر: موسوعة المستشرقين عبد الرحمن بدوي، بدوي، ص ٣٤١-٣٤٢ .

(٣) هو سليم بن أبي فراج البشري المالكي شيخ الأزهر، ولد بمصر سنة ١٨٣٢م، من مؤلفاته تقرير مؤلفاته تقرير على جمع الجوامع، حاشية على رسالة الشيخ عليش في العقيدة، وضع المنهج شرح شرح نهج البردة، توفي سنة ١٩١٧م، ينظر: معجم المؤلفين رضا كحالة، ٢٤٩/٤ .

(٤) الإنعام /١١١.

(٥) الجبرية: الجبر: هو نفي الفعل حقيقة عن العبد، وإضافته الى الرب تعالى، مؤسس هذه الفرقة الفرقة هو جهم بن صفوان، الذي يقول: بنفي القدرة الحادثة للإنسان، وأنه مجبر في أفعاله لاقدرة لاقدرة له ولاإرادة ولا اختيار، ينظر: الملل والنحل للشهر ستاني، ٨٤/١ .

بقوله : ممن تعلمت هذا الكفر؟ من أساتذتك الإفرنج[١] ، فما كان من سانتلانا إلاّ أن وضع يده على كف على كف طه ليسكته[٢]، وكان يعيب على علماء الأزهر عدم الفهم والدارية في العلوم العلمية، العلمية، وكان يطالب بإصلاح الأزهر، وإصلاحه يكون بعدم تعيين خريجيه في أي جامعة للتدريس، وكذا تقليص ثلثي عدد طلابه، والباقي يكتفون بالوعظ والإرشاد، ولا يتقاضون على وعظهم وإرشادهم مالاً زهداً في الدنيا[٣]، ولا يشارك الأزهريون في كل ميدان، فليتركوا الطب للأطباء، والتعليم للمعلمين، ولم يكف بذلك بل طالب أن يقصر التعليم فيه على الجامعي، ويلغى الجامعي، ويلغى فيه التعليم الابتدائي والثانوي، ثم أعلن امتعاظه الشديد من حصر تدريس العلوم العلوم الإسلامية فيه، وطالب أن يعهد إلى كلية الآداب تدريس تلك المواد، ويبين السبب في مطالبته مطالبته بذلك، وهو أن هناك إسلام عصري، ودراسات حديثة، والأزهر لا يلبي حاجات واحتياجات الناس والمجتمع[٤]! وكان يصف مكانة الأزهر في الدولة، وقلوب الناس بأنه مستقر

---

١ الإفرنج: اسم أطلقه العرب على الأوروبيين بعد الحروب الصليبية في الشرق ،وبلاد الإفرنج الإفرنج أوروبا، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار ،١٠٢/١.

(٢) ينظر: مذكرات طه حسين، ص ٨٥ .

(٣) ينظر: الأزهر في ألف عام محمد عبد المنعم وعلي صبح، المكتبة الأزهرية، القاهرة، ط٣، ط٣، ١٤٣٢هـ. -٢٠١٢م ١٤٠/٥.

(٤) ينظر: إصلاح المعاهد الدينية والدكتور طه حسين محمد الخضر حسين (ضمن المجموعة الكاملة المجموعة الكاملة لأعمال محمد الخضر حسين)، دار النوادر، دمشق، ط١، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م، ٢٠١٠م، ٤٦٦٩/١٨ .

مستقر الأرثوكسية [١] في الإسلام، وهيمنته من آثار الاستبداد، ويعدّأنه مادام رأيه فوق الحرية والدستور والقانون فتلك من الأيام السود! وفي نهاية المطاف يتجرء ويطالب بإلغاء الأزهر، وجعله وجعله كلية لاهوتية [٢] ويعدها خطوة ثانية، إذ خطوته الأولى كانت مطالبته بإلغاء المحاكم الشرعية، الشرعية، وبعد إلغائه يوحد التعليم على الأساس المدني[٣] ؟ فالغاية من حملته هذه استهانه الناس الناس ولاسيما الشباب بعلماء الدين والأزهر خاصة، وقلع ونزع الثقافة الإسلامية من آفاق التعليم، وذلك عن طريق منع خريجيه من التعليم والتدريس، وأخيراً إرضاء وموافقة لأساتذته المستشرقين في الإساءة لهذا الصرح العلمي العريق .

المطلب الثاني

طه حسين وتأثره بأوروبا

ترك طه حسين الأزهر من غير رجعة، فانتظم في الجامعة المصرية عام ١٩١٠م، التي كان كان يدرس فيها بعض المستشرقين، وبدأ طه بتعلم اللغة الفرنسية، وفي عام ١٩١٤م، يتقدم الطالب الطالب لنيل شهادة الدكتوراه ويحصل عليها، وبعد ذلك تقرر إدارة الجامعة إرساله في بعثة إلى فرنسا

---

(١) أرثوكس: كلمة يونانية أصل معناها مستقيمة المعتقد، وفي النصرانية: هي الكنيسة الشرقية الشرقية التي انفصلت عن الكنيسة الكاثولكية الغربية، ينظر: الموسوعة المفصلة في الفرق والأديان والأديان والملل والمذاهب حسن عبد الحفيظ، ٣٩٣/٢.

(٢) اللاهوت: الألوهية كما يقال الناسوت لصبغة الإنسان، وعلم اللاهوت: علم يبحث عن العقائد العقائد المتعلقة بالله تعالى، ينظر: الفصل بين الملل والأهواء والنحل بن حزم الظاهري، ٥٨/١. ٥٨/١.

(٣) ينظر: طه حسين في ميزان الإسلام، ص٩٠ .

إلى فرنسا للدراسة في جامعة السوربون[١]، فانضم إلى تلك الجامعة، واختار دراسة تأريخ الأدب الأدب القديم[٢]، وتأريخ الأدب اليوناني[٣] واللاتيني[٤]، ثم بدأ يتردد إلى مؤسسة الكوليج دي فرنس [٥] ، وكانت هذه المؤسسة ذات خطر عظيم، إذ فيها يصنع ويعد رجال الشرق الذي يراد منهم يراد منهم خدمة ونشر الثقافة الغربية في البلاد العربية والإسلامية [٦]، أقبل طه على دراسته التي رام منها أن يكون عالماً في واحد من تلكم العلوم التي تدرسها الجامعة الأوربية، وبعدها بدأ يتردد على المدرسة الاجتماعية الفرنسية، فدخل في تلك التيارات، وأوغل في تلك الشبهات، الشبهات، فكانت هذه الرحلة والبعثة لها الأثر العميق في تكوينه الاجتماعي والثقافي، فعاداً بفكر بفكر غير الفكر التي ذهب به، فإذا به يسلم الفكر والقلب إلى أوروبا ولاسيما فرنسا، فإذا بقلمه يسطّر بقلمه يسطّر الإطراء، وبلسانه المدح والثناء لحضارتها وعلومها وفنونها، ونلمس ذلك في كتابه الذي كتابه التي ألفه في تلك وهو مستقبل الثقافة في مصر ، ففيه يطالب أن تكون ثقافة المستقبل ثقافة

---

(١) ينظر: الأدب العربي المعاصر في مصر شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط١٠، ١٩٦١ م ١٩٦١ م ص٢٧٨ وما بعدها .

(٢) هو الأدب الذي نشأ في الأرض العربية منذ ما قبل الإسلام، وحتى أواخر العصر العباسي، العباسي، ينظر: المعجم المفصل في الأدب، ٥٩/١.

(٣) هو الأدب الذي قبل الميلاد، وقسمه النقاد إلى مراحل، العصر الكلاسيكي الذي أمتد ١٥٠ ١٥٠ .٣٥٠ قبل الميلاد، والعصر السكندري وبدأ من عصر إسكندر ووصل الإسكندرية، وعصر وعصر النهضة، والعصر الحديث ، ينظر: المعجم المفصل في الأدب، ٧٣/١.

(٤) هو الأدب الذي بدأ قبل الميلاد بقرون، وتبلور بعد احتكاك الرومان باليونان، وذلك منتصف مقف القرن الثلث قبل الميلاد، إذ ترجمت بعض المسرحيات اليونانية إلى اللاتينية، ينظر المعجم المعجم المفصل في الأدب، ٨١/١.

(٥) كوليج دي فرنس: مؤسسه فرنسية تعنى بالبحث العلمي والتعليم العالي، أسست سنة ١٥٣٠م من ١٥٣٠م من قبل ملك فرنسا فرانسو الأول، وتدرس علوم معينة كاللغة العربية والإغريقية والتأريخ والتأريخ والإجتماعيات وغيرها، ويدرس فيها آنذاك كبار المستشرقين أمثال، رينان، وسيلفستردي وسيلفستردي ساسي، ولويس لوفيفر وغيرها، ينظر: الموقع الأكتروني: www.college-de-de-franee.

(٦) ينظر: طه حسين حياته وفكره في ضوء الإسلام، ص ٢٩ .

ثقافة أوروبية، والاتجاه أوروبياً من غير تردد ولا تلكؤ[١]، بل يصرح أن طريق النهضة هو أن تقبل أن تقبل الأمة على الحضارة الأوربية وهي فرحه مبتسمة، ففي هذا الإقبال راحة للضمائر، وأمن وأمن للقلوب [٢]، بل يذهب أبعد من ذلك ويحث الأمة على أن ترضى بالحضا رة الفرنسية من غير تمحيص غير تمحيص أو اختيار، وتقبل حلوها ومرها، وخيرها وشرها [٣]، ثم تراه يشخص على حد زعمه زعمه سبب الانحطاط لهذه الأمة، فيحدد لها خطوات النجاح ويكون ذلك حين تذهب الأمة مذهب مذهب أوروبا في الحكم، وتسير سيرها في الإدا رة، وتسلك مسلكها في التشريع [٤]، ثم يثبت أن مصر أن مصر فرعونية ، وأنها تبع للفكر اليوناني [٥]، وأن ما وصلها من الإسلام ليس ذا أهميه بمكان[٦] بمكان[٦] وكان يفتخر بأن تفكيره أصبح فرنسياً وإن كانت كتابته عربيه، وأنه بعد عودته من هناك قد تغير عقله تغيراً شديداً، لأنه ورث عقلاً يونانياً من أجداده السالفين، والذي يقرأ ويتمعن ويتمعن في كتابه يلاحظ أن ماحوى كتابه يمكن أن يخلص بما يأتي :

١- شدة الإعجاب بأوروبا وخاصه فرنساً، والولاء لها إلى حد أن فرنسا لما ضربت دمشق دمشق بقنابلها، وقف مدافعاً عنها، وكان يصف مجاهدي المغرب ضد احتلالها بالبداوة والقساوة [٧] .

٢- تأثره العميق بالثقافة والحضا رة الفرنسية، التي جعلته يدعو المصريين لاسيما والعرب عامة عامة إلى التطبع بتلك الحضارة والنهل منها [٨].

---

(١) ينظر: مستقبل الثقافة في مصر طه حسين، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٣٨ م، ص٣٩. ص٣٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ٤٨ .

(٣) ينظر: مستقبل المصدر السابق، ص ٣٩ .

(٤) ينظر: مستقبل الثقافة في مصر، ص ٢٥ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٦.

(٦) ينظر: مذكرات طه حسين، ص ١٦٨ .

(٧) ينظر: طه حسين في ميزان الإسلام، ص ٣٠ .

(٨) ينظر: المصدر نفسه ، ص ٣٠ .

٣- الدعوة إلى إقامه شؤون الحكم على أساس مدني، مما يعني أنصبح حكومةمصر لا دينية دينية [١].

٤- اللغة العربية لغة دينية كحال السريانية[٢] والقبطية[٣] واللاتينية[٤] ، فلا بد من إيجاد لغة تحاكي العصر بعيدة عن التعقيد والثقل [٥]

المطلب الثالث

طه حسين وتأثره بأفكار المستشرقين

بدأت صلتة بالمستشرقين في الجامعة المصرية بمصر، وذلك حين استقدمت الجامعة بعض من المستشرقين للتدريس فيها، فدرس تأريخ الفلسفة الإسلامية ' وتأريخ الترجمة [٦]على المستشرق المستشرق سنتلانا[٧]، ودرس تأريخ الشرق القديم[١]على المستشرق مليوني[٢] ' ودرس اللغات

---

(١) نقد كتاب مستقبل الثقافة في مصر محمد محمد حسين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ . – ١٩٨٣م، ص ١٩٦ .

٢سرياني: كلمة أطلقت على العناصر الآرامية التي أعتنقت المسيحية ،وأطلقها عليهم اليونان بعد بعد اتصالهم بهم في سورية ،ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار ،١٠٦٣/٢.

٣ القبطية: الصورة القديمة للغة المصرية القديمة ،وقد بدأت كتابتها بالأبجدية اليونانية منذ القرن القرن الرابع الميلادي ، ينظر: المعجم الوسيط: معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار ،١٧٦٨/٣.

٤ اللاتينية: لغة لاتينية أو لسان لاتيني أي اللغة الإيطالية القديمة ،باعتبارها اللغة النموذجية لمعظم مناطق الإمبراطورية الرومانية ، ينظر: المعجم الوسيط إبراهيم مظهر وأحمدالزيات ،٨١٤/٢. ٨١٤/٢،

(٥) نقد كتاب مستقبل الثقافة، ص ١٩٦

(٦) الترجمة: مصطلح واسع المفهوم والإستعمال في اللغة العربية ، وهو أنواع الترجمة بالنقل، بالنقل، وتأريخ الترجمة، والترجمة الحرفية، والترجمة بتصرف، وعرف العرب الترجمة في زمن زمن الفصور، وبلغت أوجها بزمن المأمون حين أنشأ دار الحمكة، ينظر المعجم في الأدب، ٢٤١/١ ٢٤١/١

٧ سبقت ترجمة في هذا البحث ، ص٧.

السامية [٣] والمقارنة بينهما على المستشرق ليتمان [٤]، ويذكر أنه كان يفهم عن هؤلاء الأساتيذ، ولا يجد في فهمة عسراً، وكان يشوق إلى ما سيقولونه ويأخذوه منهم [٥]، وكان يشعر بالفخر لانتسابه لهذه الجامعة، وتتلمذه على هؤلاء المستشرقين، لأنه درس دروساً لم يعرفها من قبل، وتعلمه فنون من النقد ليس له عهدٌ بها في الماضي[٦]، ودرس عند كارلونالينو [٧] الأدب والشعر والشعر الأموي [٨]، وعندما صدر لأستاذه هذا كتابه تأريخ الآداب العربية قام طه بكتابة مقدمة للكتاب فمدح أستاذه ووصفه بالأستاذ العظيم، وأنه أنبهر بما يلقيه عليهم من أنواع العلوم، وأسرار اللغة، ودقائق آدابها، ويستغرب لِم لم تكن هذه العلوم عند شيوخه في الأزهر! وبسبب

---

(١) يقصد به تأريخ الدول الثلاث العراق ومصر وإيران، ينظر: دراسات في تأريخ الشرق القديم القديم أحمد أمين، ص ٥.

٢ لم أجد له ترجمة فيما لدي من مصادر.

(٣) هي لغات الأكاديون(الأشوريون والبابليون)، والكنعانيون ، والفينيقيون، والعبريون، والآراميون، والساميون الجنوبيون، والعرب، والحبشة ، ينظر: ينظر الساميون ولغاتهم حسن ظاظا، ظاظا، ص ٥

(٤) إينو ليتمان مستشرق الماني ولد في ألمانيا سنة ١٨٧٥م، وحاصل على دكتوراه في الفلسفة، الفلسفة، من أعضاء المجلس العلمي بدمشق ومصر، درس في الجامعة المصرية، لدية معرفه باللغات باللغات العربية والتركية والعبرية والسريانية والفارسية، ومن مؤلفاته القصص في اللغة الدارجة، الدارجة، مات سنة ١٩٥٨ م، ينظر: الأعلام للزركلي: ٢/٣٦-٣٧ .

(٥) ينظر: الأيام طه حسين، دار المعارف، مصر، ط١، ٣/٣٤ .

(٦) ينظر: تجديد ذكرى أبي العلاءطه حسين، الشركة العالمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٣ م، ١ /١١. ١١/.

(٧) كارلو الفونسونالينو مستشرق، ايطالي ولد في إيطاليا سنة ١٨٧٢ م، له معرفة بالجعرافية بالجعرافية والفلك والتأريخ، دعي إلى مصر سنة ١٩٠٩ لإلقاء المحاضرات في جامعاتها، من من مؤلفاتة تأريخ الآداب العربية مات سنة ١٠٣٨م، ينظر: الأعلام للزركلي، ٥/٢١٣-٣١٦ .

.

(٨) الشعر الأموي يبدأ مع بداية عصرة بانتهاء صدر الإسلام، وينتهي ببداية العصر العباسي، شطت شطت في عصرهم الترجمة، وبدأت بواكير التأليف، وجمع الحديث، وتحسن الخط والإملاء، ينظر: المعجم ينظر: المعجم المفصل في الأدب: محمد التونجي، ١/٤٦

دراسته في الجامعة حصل له التطور والتصور للأدب العربي قراءة، وفهماً وإنتاجاً[١]،والمعهد الثاني هو الكوليج دي فرانس، وكان يحضر فيها درس القرآن بالعربية على كازانوفا [٢]وعلم النفس الفس على بيير جانيه[٣] ، ومما يظهر ارتباط القوي والعميق بهؤلاء المستشرقين هو حضوره لمؤتمراتهم لمؤتمراتهم الاستشراقية التي كان يدعي لها، منها حضوره في مؤتمر العلوم التاريخية في بلجيكا بلجيكا سنه ١٩٢٣م، حتى أنه كان يتأسف لعدم قدرته على حضور جميع المحاضرات، وكل الندوات، لكثرة المحاضرين في المؤتمر مع ضيق الوقت، إذحضر المؤتمر ما يقارب الألف من العلماء من العلماء المعنيين بالتأريخ[٤]، بعدها شارك في مؤتمر أوكسفورد في سنة ١٩٢٨م وألقى محاضرته بعنوان ((ضمير الغلب واستعماله اسم إشارة في القرآن))[٥]، وفي سنه ١٩٥٣محضر حضر مؤتمر الحضارة المسيحية والسلام في فلورنسا بدعوة من عمدة المدينة الإيطالية [٦]. ومما يظهر

ومما يظهر تأثر وأعجابطه بهؤلاء أن مؤلفاته نُسجت وكُتبت محاكاة لمؤلفاتهم، فَّ كتابه على هامش على هامش السيرة على منوال عبقريه الصرانية٧ لشاتوبريان[٨]، ولكنه مع الأسف لم يفعل كما فعل كما فعل هذا المستشرق إذ دافع عن ديانته وحمتها، بل جعل السيرة جزءاً من الأسطير، وتأثر بالأيب

---

(١) ينظر: تأريخ الآداب العربية من الجاهلية إلى عصر بني أمية كارلو نالينو، تقديم طه حسين، حسين، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٧٠م، ص٩-١٠ .

(٢) بول كازانوفا: مستشرق فرنسي تعلم اللغات الشرقية وعمل مدرساً للغة العربية وآدابها، ودرس ودرس الأدب العربي في الجامعة المصرية، صنف كتاب محمد صلى الله عليه وسلم ونهاية العالم العالم والذي يثبت فيه أن القرآن ليس وحيا من الله تعالى، ينظر: الأعلام للزركلي، ٧٨/٢.

(٣) بيير جانيه: مؤرخ فرنسي ولد سنة ١٨٥٩ م، أنشأ مجلة علم النفس السوي والمرضي، من مؤلفاته، العلاجات النفسية، ينظر: الموسوعة العربية الميسرة ٤٥٨/١ .

(٤) ينظر: من بعيدطه حسين، الشركة العالمية لكتاب، بيروت، ط٢، ١٩٥٨م، ص٦٦ومابعدها . ص٦٦ومابعدها .

(٥) ينظر: طه حسين حياته وفكره في ميزان الإسلام، ص ١٢٥ فما بعدها .

(٦) ينظر: المصدر نفسه ، ص١٢٧ فما بعدها.

٧ الصرانية: هي دين النصارى الذين يزعمون أنهم يتبعون المسيح عليه السلام، وكتابهم الإنجيل، الإنجيل، ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية سعود خلف ،١٦٣/١.

(٨) شاتوبريان فرانسو: كاتب فرنسي ولد سنة ١٧٦٨م، عينه نابليون سفيراً لفرنسا في إيطاليا، من إيطاليا، من مؤلفاته الشهداء، مات سنة ١٧٤٨م، ينظر: الموسوعة الميسرة العربية، ٩١٣/١.

وتأثر بالأديب الفرنسي فولتير[١] في محاربته الكنيسة ورجالها، فحارب هو الأزهر، وأخذ من بلاشير[٢] رأيه في المتنبي[٣]، فألف كتابه مع المتنبي، وأخذ من كازانونا[٤] طعونه في القرآن بأنه بأنه وضع البشر، واختلاف الآيات واضطرابها في العهدين المكي والمدني، فألف في الشعر الجاهلي[٥]، ثم أخذ آراء المستشرق مرجليوث [٦] المشكك بوجود إبراهيم وأبناؤه عليهم السلام وبناؤهما للكعبة، فألف كتابه في الأدب الجاهلي [٧]، وأخذ من أستاذه دور كايم [٨]آراؤه في

---

(١) فرانسوا ماري فولتير، ولد في فرنسا سنة ١٦٩٤م، كان يدافع عن الحرية العقدية، ويدعو إلى إلى المساواة، من مؤلفاته المعجم الفسفي، مات سنه ١٧٧٨م، ينظر: الموسوعة الميسرة في الاديان الاديان والمذاهب، ٨٠٤/٢.

(٢) بلاشير: مستشرق فرنسي ولد سنة ١٩٠٠م، من أعضاء المجلس العلمي بدمشق، والمجمع الفرنسي والمجمع الفرنسي الأعلى، كان محاضراً في السوربون، له مؤلفات منها أبو الطيب المتنبي، مات مات سنة ١٩٧٣م، ينظر: الأعلام للزركلي، ٧٢/٢

٣ أحمد بن الحسين الكوفي أبو الطيب المتنبي ، ولد سنة ٣٠٣هـ ، أكثر المقامة في البادية لاكتساب اللغة ، والنظر في الفنون ، وأيام الناس والأدب ،ففاق أهل عصره شعراً ، واشتهر في في المدح الملوك والثناء عليهم ، قتل سنة ٣٥٤هـ . ، ينظر: الوافي بالوفيات صلاح الدين الصفدي الصفدي ، ٢٠٨/٦.

(٤)سبقت ترجمته في هذا البحث، ص ١٣.

(٥) ينظر: طه حسين حياته وفكره في ميزان الإسلام، ص ٢٢١.

(٦) ديفيد صمويل مرجوليوت مستشرق انجليزي، ولد في بريطانيا سنة ١٨٥٨م، درس اللغات اللغات السامية، ثم بدأبالدراسة عن ا لإسلام، له مؤلفات منها، رسائل أبي العلاء المعري، ومحمد ومحمد صلى الله عليه وسلم ونشأه الإسلام، والعلاقات بين العرب واليهود، مات سنة ١٩٤٠م، ١٩٤٠م، ينظر: موسوعة المستشرقين عبد الرحمن بدوي، ص ٥٤٧.

(٧) ينظر: الإستشراق والمستشرق مالهم وما عليهم مصطفى السباعي، دار الوراق، الأردن، ٢٠١٨م، ١٠-١١ص.

(٨) إميل دور كايم مستشرق يهودي فرنسي، ولد في فرنسا سنة ١٨٥٨م، تخصص في علم الإجتماع، الإجتماع، بل جعلوه رائد علم الإجتماع، درس في السوربون، من مؤلفاته التربية والإجتماع، مات سنة ١٩١٧ م، ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذهب، ٦٨١/٢.

الاجتماع [١] ، فقدم لنيل شهادة الدكتوراه موضوعاً بعنوان الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون[٢]، حتى أن استاذه ماسينيون[٣] كان يقول: حين أقرأ لطه، أقول: هذه بضاعتنا بضاعتنا ردت إلينا [٤]

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة- العدد ٧٠

(١) إميل دور كايم وخلفه تلميذه ليفي برول: يهوديان درسافي جامعه السوربون، وجعلو جل وإن العقل المجتعي هو المسير لعقل الفرد، وما يحدث فهيظواهر إجتماعيه، للتوسع ينظر: كواشف كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة عبد الرحمن حينكه، ص٣٣٥وما بعدها.

(٢) سبقت ترجمته في هذا البحث، ص ١.

(٣) ماسينيون: مستشرق فرنسي ولد في فرنسا سنة ١٨٨٣ م، من أعضاء المجمع العربي في دمشق دمشق والقاهرة، تعلم العربية والفارسية والتركية والإنكليزية، له مؤلفات منها الإصطلاحات الفلسفية، مات سنة١٩٦٢م ينظر: موسوعة المستشرقين عبد الرحمن بدوي، ص ٥٢٩.

(٤) ينظر: في ميزان العلماء والأدباء محمد مهدي الأستانبولي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ط١، ١٤٠٣هـ.، ص٢٩ .

المطلب الرابع

طه حسين وأعماله في وزارة المعارف

تسنم طه مناصب عَّدة ومن أخطرها أنّه عين مستشاراً فنياً لوزارة المعارف ((التربية والتعليم))، من سنة ١٩٤٢م إلى ١٩٤٤م، وبعدها وزيراً للمعارف من سنة ١٩٤٤م إلى سنة ١٩٥٢م، فبدأ بتنفيذ الخطة التي رسمها أو رسمت له في العمل على تغريب التعليم، وإدخال المناهج الأوربية، ومحاربة التعليم الديني في الأزهر، والحط من اللغة العربية، وإظهار المناهج المناهج الأوربية بمظهر الحضارة والرقي والتقدم والتطور، وهذه الخطة أعدت مسبقاً عندما أُلف كتابه، مستقبل الثقافة في مصر، والذي صدر سنة ١٩٣٨م، فقد رسم وذكر فيه خطته للنهوض للنهوض بواقع التعليم والثقافة في مصر، وما هو في حقيقة الأمر إلاّ رمي للتعليم والثقافة بإضار التغريب [١]، فهو يتكلم صراحه في كتابه عن طرق معالجة التخلف في التعليم المصري فمن المصري فمن وجهة نظره الطرق الكفيلة بذلك هي، أن تكوين المناهج الدراسية في الجامعات مناهج مناهج أوروبية، ويجب مسايرتهم في نظرتهم إلى الحياة وفي طرق تفكيرهم، ولحصول ذلك لابد من لابد من إبعاد الدين عن التعليم، وكذا إبعاد اللغة العربية عن مناهج التعليم، لأنهما لا يصلحان لإقامة وتكوين الدولة [٢] ، فإبعاد الأزهر عن التعليم يكون باقصار تعليمه على المستوى الجامعي، الجامعي، أما الأولى والثانوي فيعهد به إلى وزارة المعارف، ولا ضير أن تقوم كلية الآداب بتدريس العلوم الإسلامية، بل تقوم بها وليس الأزهر فقط، على نحو علمي صحيح، بل إن الحياة الحياة المصرية تتطلب ذلك، إذ مناهج الأزهر بصيغتها القديمة، تكون لنا تكويناً قديماً، وهذا الإصلاح الإصلاح من أجل المصلحة الوطنية، ومن أجل مصلحة الطلاب ! أما إبعاد اللغة العربية، فالسبب يعود فالسبب يعود لأن نحوها قديم ويتعسر على الطلاب فهمه، وكتابتها عسيرة يصعب اتقانها، ثم يقترح يقترح أن تشكل لجنة، وهذه اللجنة لا تقتصر على جهة معينة لإصلاح اللغة قراءة وتدريساً وكتابة، وكتابة، بل توجه دعوة عالمية، حتى يشارك في هذا كل من يحسن القول في ذلك، والعمل

---

(١) ينظر: طه حسين حياته وفكره في ميزان الإسلام، ص ٢٣٥-٢٣٧.

(٢) مستقبل الثقافة في مصر، ص ١٨٢وما بعدها .

والعمل عليه [١] ؟ ثم إنه يزعم أن التعليم الصحيح لا يستقيم، بل لا يكون راقياً إلاّ إذا اعتمد على على اللغتين اللاتينية واليونانية، فالعقلية المصرية هي عقلية يونانية، ويجب مراعاة ذلك في التعليم التعليم والثقافة، لذلك أدخل تلك اللغتين في تعليم الجامعي [٢]، أما الأدب العربي فدفع به إلى الشك الشك والإباحة والإلحاد، إذ يدعو إلى عدم تقيد الأدب بقانون أو بعرف، ولا يهاب من سطوة سلطان، إذ لا ينقص البيئة المصرية في الأدب سوى الحرية، فالأدباء ليسوا أحراراً[٣]، وبعد هذا هذا يعلنها صراحة أنه خطط ووضع هذه المناهج التعلمية والتربوية، على النحو الأوربي، حتى حتى يتكون الطلاب في المدارس الأولية والثانوية والعالية تكوينا أوروباً لا تشوبه شائبة [٤]، لذا لذا يثمن ويقدَّر المستشرقون تلك الخطوات التي قام بهاطه، فيقول كممفير[٥]: هذه المحاولات التي قام التي قام بها طه لتخليص التعليم من مراكز التعليم الديني، هي حركة لا يمكن تحديد آثارها في المستقبل على الإسلام[٦]، ويمكن إجمال الخطر من محاولات طه تلك بما يأتي:

١- ضرب الأزهر وتعليمه والمعاهد العائدة إليه، لتحل محله في التعليم وزارة المعارف، وكلية الآداب التي كانت على تماس وتعاون مع المستشرقين لفتح المجال أمام الثقافات الغربية لغزو التعليم في كل مراحله[٧].

٢- تشجيع الطلاب والطالبات وخاصه الثانوي على الدخول لمعاهد الفن، وتعليمهم التمثيل الإباحي، والرقص الغربي، بحجة التطور في صناعة التصوير [١]

---

(١) مستقبل الثقافة في مصر ، ص ٦٢ .

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص٢١.

(٣) محاضرة ألقاها طه حسين في الجامعة الأمريكية بعنوان (وأحبنا الأدبي بعد المعاهدة)، بتاريخ ٢٠ /١٢/١٩٣٦م

(٤) مستقبل الثقافة في مصر، ص٣٤.

(٥) جيؤرج كممفير: مستشرق الماني، كان استاذ اللغة العربية بمعهد اللغات السامية ببرلين، انتخب انتخب رئيساً لجمعية الدراسات الإسلامية الالمانية، له مؤلفات منها، الأدب العربي، مات ١٩٣٦م، ينظر: الأعلام للزركلي ١٤٨/٢ .

(٦) طه حسين حياته وفكره في ميزان الإسلام، ص١٤٨ .

(٧) ينظر: مجلة المنار رشيد رضا، مقالة بعنوان إصلاح عظيم في وزارة المعارف، ٢٢٩/٣٢. ٢٢٩/٣٢.

٣- محاربه اللغة العربية والأدب العربي عن طريق إبعادهما عن حاضنتها الإسلامية [٢].

٤- تزيين وتجميل الحضارة الغربية لتقبل بكل علّاتها ومساوئها، عن طريق تطبيق الأنظمة الأنظمة الأوربية في التعليم، وإشاعة نظام التعليم الديمقراطي الحر [٣].

المبحث الثاني

طه حسين والإسلام والقرآن والرسول والسنة والصحابة

المطلب الأول

طه حسين وموقفه من الإسلام

إن نظرته لدين الإسلام ربما لا تختلف عن نظرة بعض أساتذته من المستشرقين، فهو ينظر إلى دين الإسلام نظرة عادية إن لم تكن نظرة عصبية، لذا فهو يقرر ما يأتي:

- إن مفهوم الإسلام عنده لا يزيد على أداء العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج، فضلاً وفضلاً عن إقامة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، والأعياد الرسمية، أما النظم السياسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية فهذه مدنية، ويجب على مصر تقليد أوروبا في ذلك [٤].

[٤].

- حكومة لا دينية: اشتط غضب طه حسين وضعت لجنة كتابة الدستور عبارة ((الإسلام دين ((الإسلام دين الدولة))، وذكر أن اللجنة لو استشارته لنصحهم بعدم كتابة هذا النص، والسبب

---

(١) ينظر: مجلة المنار ٢٢٩/٣٢.

(٢) ينظر محاكمة فكر طه حسين أنور الجندي، دار الإعتصام، القاهرة، ١٤٠٤هـ، ص٢٨٢. ص٢٨٢.

(٣) ينظر المصدر نفسه، ص٢٨٢.

(٤)ينظر: من بعيد طه حسين، ص٢٣٣ .

والسبب أن هذا الملل كان سبباً للفرقة بين المسلمين أنفسهم قبل غيرهم، ثم وصفة بالنص بالنص المشؤوم[١].

- الدين ظاهرة اجتماعية: يقرر طه في كلامه هذا أن الدين ظاهر اجتماعية، والظاهرة كما في علم الاجتماع تضع لمراحل النشأة والتطور والارتقاء، فالدين والشرع ينتقد ويحلل، ويدخله التطور والرقي.

فهنا يظهر لك جلياً أثر وتأثير المستشرقين على أفكار طه وآراؤه، فقد كان استاذه المشرف المشرف على أطروحته للدكتوراه الموسومة بـ ((الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون))[٢] هو دور دور كايم[٣]، المسمى عندهم بـ((أبو الاجتماع)) ونظريته المعروفة في تفسيره المادي للأشياء، للأشياء، وأنها ظواهر اجتماعية، والدعوة إلى هدم الأديان والعقائد، فرأي طه في الدين ما هو ه و إلاّ رأي دور كايم، ومدرست ه الإلحادية[٤] المادية[٥] التغريبة [٦]، قام بنقلها طه للمسلمين[٧] للمسلمين[٧]

---

(١) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٣٢ .

(٢)سبقت ترجمته في هذا البحث، ص ١.

(٣) سبقت ترجمته في هذا البحث، ص٩ .

(٤) مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية أساسها إنكار وجود الله تعالى سبحانه، فيدعي الملحدون الملحدون بأن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية وهي الخالق والمخلوق في الوقت نفسه، ينظر: ينظر: الموسوعة الميسرة، ٨٠٣/٢.

(٥) مذهب فكري أدبي ملحد، إذ يقصر في تصوير الحياة على المادة، ويرفض عالم الغيب، ويصور الغيب، ويصور الإنسان كالحيوان تسيره غرائزه لا عقله، ينظر: الموسوعة الميسرة، ٨٧٤/٣. ٨٧٤/٣.

(٦) تيار فكري ذو أبعاد سياسية وإجتماعية وثقافية ودينية، يرمي لصبغ حياة الأمم عامة، والمسلمون خاصة، بصبغة الأسلوب الغربي، والغاء شخصيتهم المستقلة، وجعلهم تبعاً للحضارة للحضارة الغربية، ينظر: الموسوعة الميسرة، ٦٩٨/٢.

(٧) ينظر: طه حسين حياته وفكره في الميزان، ص ٢٤٢ .

المطلب الثاني

طه حسين وموقفه من القرآن

كان طه مفتتناً بأساتذته من المستشرقين سواء الذين كانوا يدرسون في الجامعة المصرية، أو الذين أو الذين درس عندهم في جامعة السوربون، فأورثه هذا الإفتتان النظر إلى آرائهم نظرة المعجب المعجب المبهور، حتى صرح أنه لم يكن يفهم القرآن ومعانيه ومعرفة دلالة ألفاظه على وجه الصحيح، إلاّ حينما درس تفسير القرآن على يد المستشرق كازانوفا [١]، لذا كانت هناك انحرافات انحرافات فكرية، وضلالات عقدية منه تجاه أعظم كتاب منزّل من رب العالمين، لذا صدرت منه منه آراء وأفكاراً تطعن في قدسية هذا الكتاب وسأبينها كما في الآتي:

- بشرية القرآن: هذا الاعتقاد لم يصرح به طه ضريحاً، بل المح له تلميحاً، إذ يعد طه القرآن: هو القرآن: هو تعابير في نفس النبي محمد(ﷺ) نشأت عن تأثره ببيئته التي عاش فيها، بما فيها فيها الزمان والمكان، وكذا جوانب حياته السياسية و الاقتصادية والدينية والاجتماعية [٢]، وبسبب كلامه هذا حكم عليه قرناءه من علماء ومفكرين باعتقاده بشرية القرآن وأنه ليس وحياً وحياً من عند الله [٣]:

- إنكاره لوجود نبي الله إبراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام: ينكر طه وجود النبيين الكريمين الكريمين عليهما السلام، وقصه بنائهما للكعبة، وأن مجرد ذكرهما التوراة والقرآن لا يكفي دليلاً يكفي دليلاً لإثبات وجودهما [٤] .

---

(١) سبقت ترجمته في هذا البحث ، ص ١٤.
ينظر: في الأدب الجاهلي طه حسين، مطبعة فاروق، القاهرة، ط٣، ١٣٥٢هـ . ١٩٣٣م، ص ٩٥،

(٣) منهم محمد البهي في كتابه فكرة الشعر الجاهلي، ص ٢٠٣، وأنور الجندي في كتابه محاكمة محاكمة فكر طه حسين، ص ١٦٥،
(٤) ينظر: في الأدب الجاهلي ، ص ٩٥.

- إنكار للقراءات القرآنية : ينكر طه وجود القراءات، وأنها نزلت من السماء، بل هي ليست من من الوحي في شيء، ويعد منكرها ليس كافراً أو فاسقا، ويقرر أن مصدر هذه القراءات واختلافها هي اختلاف لهجات القبائل العربية [١]

- شكك بوجود سورة أسمها الجن في القرآن [٢] .

- كون القرآن عربياً: يجد طه في فكره تردداً وشكّاً كون القرآن عربياً، لذا فهناك حاجة ملحة ملحة لإثبات أنه كتاب عربي مطابق لألفاظ العرب [٣]

- نقد القرآن: وصل الإسفاط الفكري والضلال العقلي لديه بجعل القرآن موضوع نقاش وجدل، فحين وجدل، فحين كان يدرس طلابه في كلية الآداب، كان يكلف طلابه بنقد القرآن حاله كحال أي أي كتاب ينقد، ويحدثهم أن القرآن جرى على أسلوبين مختلفين، فآيات العهد المكي اتسمت بالغلظة بالغلظة والجفاف والتهديد والوعيد، والسبب هو البيئة التي نزل فيها فأهل مكة أهل غلظه وجفاء، بينما آيات العهد المكي ففيها اللين والسماحة وتشرع الأحكام، والسبب لأن أهل المدينة المدينة أهل لطف ومودة ولين كانت هذه آراء وأفكار طه في القرآن الكريم [٤]، وقد توالت الردود تولت الردود من علماء عصره ومفكريهم على تلك آراء، ونقدت كتبه لما فيها من زيغ وضلال، وضلال، بل ذهب بعضهم إلى أن هذه الآراء كانت لمستشرقين حاقدين على دين الإسلام ونبيه (ﷺ) ونبيه (ﷺ) فما كان من طه إلاّ أن قام بنقل تلك الآراء، ووضعها في كتاباته ونشرها، ولما كان كان مشرفاً على دار الكتاب المصري طلب ترجمة كتاب أصول الشعر العربي لمرجليوت [١]، ثم

---

(١) ينظر: في الأدب الجاهلي، ص ١٣٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٣٦.

(٣) ينظر: في الشعر الجاهلي، ص ١٤١.

(٤) ينظر: ، الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، محمد البهي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٤، ١٣٧٩هـ – ١٩٥٩م، ص ٢٠٣ ،جريدة كوكب الشرق الصادرة في القاهرة ، العدد٢٣٢٧، بتأريخ ٣/٢٩/ ١٩٣٢م.

[١]، ثم نقل آراءه في كتابه الأدب الجاهلي [٢] ، وأما ما يخص الطعن بآيات العهدين المكي المكي والمدني، فقد أخذها من المستشرق جولد تسهير [٣] في كتابه العقيدة والشريعة في الإسلام وضمنها في كتابه[٤].

المطلب الثالث

طه حسين وموقفه من الرسول (ﷺ) والسنة

يظهر لنا تطاول طه وانحرافه، وهذه المرة مع مقام النبي محمد (ﷺ)

- استغرابه كون النبي صلى‌الله عليه وسلم صفوة بني هاشم فينكر طه كون نبينا صلى الله عليه عليه وسلم صفوة بني هاشم، وبني هاشم صفوة بني مناف، وهكذا، وكون العرب صفوة الخلق، ويعد اقتناع الناس بذلك لأمر ما جعلهم يعتقدون ذلك، أو تأثير الدين في الشعر وإضافته إلى الجاهليين [٥]

- إبطال تبني زيد بسبب حب قلب النبي صلى‌الله عليه وسلم لزينب: يزعم طه أن الله تعالى أراد أن أراد أن يلغي نظام التبني في الإسلام، فامتحن نبيه (ﷺ)، وامتحن زينب، وامتحن زيد، فالقى فالقى في قلب النبي محبة زينب، وألقى في قلب زيد النفور من زينب ! هكذا أطلق لخياله العنان العنان ليتكلم عن نبي الله (ﷺ) بأهواء نفسه، وليفتري عليه ما نزهه الله منه [٦].

---

(١) ديفيد مرجوليوث مستشرقٍ يهودي ولد سنة ١٨٥٨م، درس اللغات السامية والأدب اليوناني اليوناني وا للاتيني، عمل استاذاً في جامعه أكسفورد، من مؤلفاته محمد ونشاة الاسلام، مات سنة سنة ١٩٤٠م، ينظر: موسوعة المستشرقين، ص٥٤٦ .

(٢) ينظر: محاكمة فكر طه حسين، ص ١٦٦ .

(٣) جولد تسهير مستشرق يهودي مجري ولد سنة ١٨٥٠ م، أهتم بالدراسات العربية والإسلامية، والإسلامية، وحضر بعض دروس الازهر، من مؤلفاته العقيدة والشريعة في الاسلام، مات سنه سنه ١٩٢١م، ينظر: موسوعة المستشرقين ص ٢٠٠

(٤) ينظر: الإستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم، ص ١٠-١١ .

(٥) ينظر: في الأدب الجاهلي، ص١٣٨ .

(٦) ينظر: على هامش السيرة طه حسين، دار المعارف، مصر، ط٢، ٢٢٧/١ .

- إنكاره لمعراج النبي (ﷺ): كان طه يعتقد أن قصة المعراج موضوعة، أما قصة الإسراء فهي فهي ثابتة [١].

- ردَّه لبض الأحاديث: منها حديث جبريل عليه السلام [٢] المشهور، حين سأل النبي (صلى (صلىالله عليه وسلم)عن الاسلام والإيمان والإحسان، فيسوقطه هذا الحديث ويعلق عليه عليه بأن الشطر الأول من الحديث لاشك فيه ولاريب، ولكن ما يتعلق بأشراط الساعة، فانا الساعة، فانا نحمل أبا هريرة ومن روى عنه تبعت هذه الزيادة[٣].

- شكه في حيث مرض النبي[٤](ﷺ): ينكر طه في تعليقه على هذا الحديث، أن السبب في في اختلاف روايات هذا الحديث هي النزعة السياسية لرواته، فقوم يزعمون أنه طلب من

---

(١) ينظر: أيام معطه حسين محمد الدسوقي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص٧١ ص٧١ .

(٢) عن إبي هريره قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزاً يوماً للناس، فأتاه جبريل فقال: ما ما الإيمان ؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه وبلقائه وبرسله وتؤمن بالعبث، قال: ما ما الإسلام ؟ قال: الإسلام أن تعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة، وتصوم وصوم رضان، قال: ما الإحسان؟ قال: أن تعبدالله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: متى قال: متى الساعة ؟قال: ما المسؤل عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها، أن تلد الأمة الأمة ربها، وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان، في خمس لا يعلمهن إلاالله ... الحديث أخرجه أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب هذا جبريل يعلم الناس دينهم، برقم ٥٠، ١٩/١. ١٩/١.

(٣) ينظر: مرآة الإسلام طه حسين، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩م، ص٢١٢.

(٤) ينكرطه حديثين في صحيح البخاري ثم يثك فيهما، حيث عائشة قلت: قال رسولالله صلى الله الله صلىالله عليه وسلم (لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد، أن يقول القائلون القائلون أو يتمني المتمنون،

اخرجه البخاري، باب الاستخلاف، برقم (٧٢١٧) ٨٠/٩ .

حيث ابن عباس قال لما اشتد النبي صلىالله عليه وسلم وجعه قال: ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي، قال عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الوجع، وعندنا كتاب الله حسبنا، فاختلفوا وكثر اللغط، قال صلى الله عليه وسلم قوموا عني، ولاينبغي عندي التنازع،

أخرجه البخاري، باب كتابه العلم، برقم (٢٢٤)، ٣٤/١.

من عائشة رضي الله عنها أن تدعو أباها وأخاها ليكتب لهم كتاباً، وقوم يزعمون أنه أراد أراد أن يكتب كتاباً، ولكنه لم يسمِ أحداً، لذلك قطع وجزم بأنه مما تكلفته الفرق السياسية السياسية [١]

- شكلة في حيث ستفترق أمتي [٢]: النبي (ﷺ) أخبر أن الأمة ستفترق وتخلف ، ونبأ بعدد بعدد الفرق، وأنها في النار إلاّ واحدة منها هي الناجية، وطه يقطع بأن هذا مخترع موضوع، مهما كانت الأسانيد التي ركّبت منها [٣].

المطلب الرابع

طه حسين وموقفه من الصحابة

لم تسلم الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين من طعون طه فيهم، ولا غرابة في ذلك فالذي يشك في كتاب ربه سبحانه، وبالنبي صلى الله عليه وسلم وإسلامه، فليس بمستبعد عنه الشك والطعن في الصحب الكرام .

- طعنه في أبي بكر الصديق رضى الله عنه، وذلك بما يأتي:
- أن مبايعة الصديق للخلافة تمت من غير مشورة المسلمين [٤]!

---

(١) ينظر: مرآة الإسلام، ص٢١٢.

(٢) عن حيث عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وإن بني إسرائيل تفرقت تفرّقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلاّ ملة واحدة، قالوا: ومن هي يارسول الله ؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي،
أخرجه الترمذي في سننه، باب ماجاء في افتراق هذه الأمة، برقم (٢٦٤١)، ٢٦/٥، قال الترمذي: هذا حديث غريب .

(٣) ينظر: مرآة الإسلام، ص ٢٧٩.

(٤) ينظر: مرآة الإسلام، ص ١٣٤ .

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة- العدد 70

- هجران السيدة فاطمة رضي الله عنها له، لأنه حرمها حقها في ميراث أبيها من فدك[١] فدك[١] . [٢]

- سياسيه الصديق في الأموال التي تأتي إليه ساذجة كل السذاجة [٣].

- طعنه في عمر رضي الله عنه.

- ابتكار عمر لأشياء لم يكن للمسلمين بها من عهد أيام النبي (ﷺ)، ومنها ابتكار لصلاة التراويح، فرضه عقاباً لشارب الخمر مع أن الله سبحانه حرمها، ولم يفرض يفرض عقوبة على شاربها [٤].

- طعنه في عثمان رضي الله عنه

- ابتدع جمع القرآن وتأليفه، وحرق المصاحف [٥].

- أبطل سنة القصر في الصلوات في السفر[٦] .

- لم يحضر بدراً وأنهزم في أحد [٧].

- طعنه في علي رضي‌الله عنه، واتهامه له بالإخفاق في بسط خلافته، وانهيار نظامه نظامه خلافته، والسبب سلوكه للحكم عن طريق الإثرة والاستعلاء، وعودة الطبقات الطبقات المجتمعية [١].

---

(١) فدك: بالتحريك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، ينظر: معجم البلدان ياقوت الحموي، الحموي، ٢٣٨/٤.

(٢) ينظر: الشيخان طه حسين، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٩٦٩ م، ص١٣٢ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٦٧ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٠٢.

(٥) ينظر: الفتنة الكبرى ((عثمان))، طه حسين، دار المعارف، مصر، ص ٥٥ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه، ص ٥٧ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه، ص ٥٢ .

- طعونه في بعض الصحابة الكرام.

- اتهامه لابن عباس رضي الله عنهما بالسرقة، وذلك حين كان الإمام علي أميرا للمؤمنين للمؤمنين ، وابن عباس كان يسكن البصرة، فملت نفسه لبيت المال فبدأ يأخذه منه ما تحب ما تحب نفسه من ذاك .[٢]

- طعنه بالصحابة رضى الله عنهم: يقر طه أن أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم) قد) قد أبلو بلاء حسناً في بداية الإسلام، ولكن لما طال عليهم العهد، واختبروا بالسلطان والمال، ففسدت أحوالهم، وقاتل بعضهم بعضاً، فما يكون موقفنا منهم [٣] ؟ ؟

فهذه الاتهامات والإساءات منه لصحب الكرام، فمنها ماهي الإّ الآراء لبعض المستشرقين،فقام هو هو بنشرها ووضعها في كتبه، وبعضها حقداً وغلاً منه على أولئك الأعلام، ورأيه في سياسية الصديق رضي الله عنه، ووصفها بأنها ساذجة، وهو رأي المستشرق بول [٤]، رأيه في اجتهادات اجتهادات سيدنا عمر رضي الله عنه، ووصفها بأنها بابتكار بالدين، فهو رأي المستشرق فنسنك فنسنك [٥]، وطعنه بكنون ابن عباس رضي الله عنهما، سارقاً فهو رأي المستشرق [٦]ركندوف [١] .

[٦]ركندوف [١] .

---

(١) ينظر: الفتنة الكبرى ((علي وبنوه)) طه حسين، دار المعارف، مصر، ط١٣، ١٩٩٩م، ص١٥٥ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص١٥٩ .

(٣) ينظر: الفتنة الكبرى (عثمان) ص٣٢٥.

(٤) فرانتس بوهل ((بول)): مستشرق دانماركي ولد سنة ١٨٥٠م ن من أعضاء المجمع العلمي العلمي العربي، عمل أستاذاً للغات السامية، له كتابات في دائرة المعارف الإسلامية، مات سنة ١٩٣٢م، ينظر: الأعلام للزركلي، ١٣٩/٥ .

(٥) ارند جان فنسنك مستشرق هولندي، ولد سنة ١٨٨٢م، يعرف للإهتمام بألفاظ الحديث الشريف فألف الشريف فألف مجمع للألفاظ الورادة في السنة والسيرة، ولي تحرير دائرة المعارف الإسلامية سنة سنة ١٩٢٥م، مات سنة ١٩٣٩م، ينظر الأعلام للزركلي، ٣٨٩/١ .

(٦) لم أجد له ترجمة فيما لدي من مصادر.

الخاتمة

بعد عرضنا لهذا الموضوع طه حسين وآراؤه الفكرية استطعنا أن نخرج بهذه النتائج وهي :

١- بعد التقدم التكنولوجي في حياتنا المعاصرة، والذي أصبح العالم كمدينة صغيرة، لا بد على الباحثين أن يبحثوا عن علاقة مفكري العرب بالفكر الغربي، ومدى تأثير ذلك الفكر التغريبي عليهم، وكيفية التصدي لتلك الآراء.

٢- يعدّ طه حسين أحد اساتذة الثقافه والأدب، ولكنه أشغل الفكر العربي والإسلامي في القرن الماضي بما آثار من قضايا عقدية وفكرية هي ليست من تخصصه، ولا علم له بها .

٣- فسدت العلاقة بينه وبين الأزهر بسبب تهجمه وسخريته بالأزهر، ومنهجه وعلمائه، فكان سبباً رئيسياً في عدم معرفته بعلوم الشريعة الغراء.

٤- حارب الأزهر فطلب بعدم تدريس العلوم الإسلامية فيه ،ونقلها لكلية الآداب، وبعدها طلب بإلغائه.

٥- تقرب الى المستشرقين، ودرس على أيديهم في مصر وفرنسا وتأثر بهم، وبدأ بنقل آرائهم في كتبه، فأحدثت شرخاً بينه وبين علماء عصره ومفكريهم وفتنة للمسلمين في زمانه،

٦- تأثر بالحياة الأوربية، وطلب المصريين بأن يتقبلوا تلك الحضارة ويسيروا خلفها من غير تمحيص غير تمحيص ولا تدقيق.

---

(١) ينظر:طه حسين والفكر الإستشراقي محمد أحمد فرج، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، الاسلامية، قطر، ط١، ١٤٣٥هـ -٢٠١٤م ص ٤١٣ .

٧- وقف معه المستشرقون في معاركه الأدبية والفكرية وأيدوه ورفعوا من شأنه .

٨- دعا إلى القومية، وأن مصر فرعونية ولما دخلها الإسلام ما غير منها شيء .

٨. فتح الطريق لتغريب التعليم والثقافة بتدريس الفكر اليوناني واللاتيني .

٩طعنه بالمقدسات لدى المسلمين بإسلامهم، وقرآنهم، ورسولهم عليه الصلاة والسلام، وصحبه الكرام .

١٠.بعد هذا تبين لنا خطر الاستشراق والمستشرقين على الإسلام والمسلمين.

والحمد لله في بدء وفي ختام.

المصادر

١- الأدب العربي المعاصر في مصر شوقي ضيف، دار المعارف، المعجم المفصل في الأدب محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

٢- الأزهر في ألف عام محمد عبد المنعم وعلي صبح، المكتبة الأزهريه، القاهرة، ط٣، ١٤٣٢هـ . -٢٠١٢م .

٣- الإستشراق والمستشرق مالهم وما عليهم مصطفى السباعي، دار الوراق، الأردن، ٢٠١٨م .

٤- إصلاح المعاهد الدينية والدكتور طه حسين محمد الخضر حسين (ضمن المجموعة الكاملة لأعمال محمد الخضر حسين)، دار النوادر، دمشق، ط١، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م .

٥- الأعلام خير الدين بن محمود بن فارس الزركلي الدمشقي ت١٤٩٦هـ ,دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م .

٦- الأيام طه حسين، دار المعارف، مصر، ط١،

٧- أيام مع طه حسين محمد الدسوقي، دارالقلم، دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٨- تأريخ الآداب العربية من الجاهلية إلى عصر بني أمية كارلو نالينو، تقديم طه حسين، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٧٠م .

٩- تجديد ذكرى أبي العلاء طه حسين، الشركة العالمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٣.

١٠- دراسات في تأريخ الشرق القديم أحمد أمين، دار النهضة ١٩٨٩م.

١١- الساميون ولغاتهم حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٨٧م

١٢- الشيخان طه حسين، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٩٦٩

١٣- طه حسين حياته وفكره في ميزان الإسلام أنور الجندي، دار الإعتصام، القاهرة، ط٣، ١٣٩٧هـ. -١٩٧٧م .

١٤- طه حسين في ميزان العلماء والأدباء محمد مهدي الأستانبولي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١ ، ١٤٠٣هـ. . ١٩٨٣م.

١٥- طه حسين من الأزهر إلى السوربون عبد الرشيد الصادق، المجلس الأعلى للثقافه، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣م .

١٦- طه حسين والفكر الإستشراقي محمد أحمد فرج، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، ط١، ١٤٣٥هـ -٢٠١٤م .

١٧- على هامش السيرة طه حسين، دار المعارف، مصر، ط١.

١٨- الفتنة الكبرى ((عثمان))، طه حسين، دار المعارف، مصر

١٩- الفتنة الكبرى ((علي وبنوه))طه حسين، دار المعارف، مصر، ط١٣، ١٩٩٩م

٢٠- الفصل بين الملل والأهواء والنحل علي بن محمد بن حزم الظاهري الأندلسي ت ٤٥٦هـ .، مكتبة الخانجي، القاهرة .

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة- العدد 70

٢١- فكرة في الشعر الجاهلي محمد البهي (المجموعة الكاملة)، المكتب الإسلامي، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م .

٢٢- فلسفة الإستشراق أحمد سمايلوفتش، دار المعارف، مصر، ١٩٨٥م .

٢٣- الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية عبد الرحن بدوي، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٧م .

٢٤- في الأدب الجاهلي طه حسين، مطبعة فاروق، القاهرة، ط٣، ١٣٥٢هـ . ١٩٣٣م .

٢٥- كولف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة عبد الرحمن حسن حبنكه الميداني، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤١٢هـ . ١٩٩١م .

٢٦- مجلة المنار رشيد رضا، مقالة بعنوان إصلاح عظيم في وزارة المعارف ، ٢٢٩/٣٢.

٢٧- محاضرة ألقاها طه حسين في الجامعة الأمريكية بعنوان (واجبنا الأدبي بعد المعاهدة)، بتاريخ ٢٠ /١٢/١٩٣٦م .

٢٨- محاكمة فكر طه حسين أنور الجندي، دار الإعتصام، القاهرة، ١٤٠٤هـ .

٢٩- مذكرات طه حسين، دار الآداب، بيروت، ط١، ١٩٦٧م .

٣٠- مرآة الإسلام طه حسين، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩م .

٣١- مستقبل الثقافة في مصر طه حسين، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٣٨

٣٢- معجم البلدان ياقوت بن عبدالله الحموي ت ٦٢٦هـ، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م .

٣٣- معجم المؤلفين عمر رضا بن كحاله الدمشقي ت ١٤٠٨هـ، مكتبة المثنى، بيروت .

٣٤- الملل والنحل محمد عبد الكريم الشهرستاني ت ٥٤٨هـ .، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٤هـ . .

٣٥- من بعيد طه حسين، الشركة العالمية لكتاب، بيروت، ط٢، ١٩٥٨م.

٣٦- الموسوعة العربية الميسرة محمد شفيق غربال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٥م .

٣٧- موسوعة المستشرقين عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت،ط٣، ١٩٩٣م .

٣٨- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة مانع بن حماد الجهني، دار الندوةالعالمية، الرياض، ط٤، ١٤٢٠هـ ..

٣٩- الموسوعة الفصلة في الفرق والأديان والملل والمذاهب حسن عبد الحفيظ دار ابن الجوزي ، القاهرة ، ط١، ١٤٣٢هـ -٢٠١١م .

٤٠- نقد كتاب مستقبل الثقافة في مصر محمد محمد حسين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ . – ١٩٨٣م.

٤١- الوافي بالوفيات صلاح الدين الصفدي ت ٧٦٤هـ.، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ. .٢٠٠٠م .

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة العدد 70

Resources

١– al'adab alearabiu almueasir fi misr shawqi dayfa, Dar Al Maaref, The Detailed Dictionary of Literature, Muhammad Al–Tunji, Dar Al–Kutub Al–Ilmiyya, Beirut, ١٤١٠ AH / ١٩٩٠ AD.

٢– al'azhar fi 'alf eam muhamad eabd almuneim waeali sabh, Al–Azhar Library, Cairo, ٣rd Edition, ١٤٣٢ AH – ٢٠١٢ AD.

٣– al'iistishraq walmustashriq maluhum wama ealayhim mustafaa alsabaei, Dar Al–Warraq, Jordan, ٢٠١٨.

٤– 'iislah almaeahid aldiynabat walduktur tah husayn muhamad alkhadar husayn (dimn almajmueat alkamilat li'aemal muhamad alkhadar husayn), Dar al–Nawader, Damascus, ١, ١٤٣١ AH – ٢٠١٠ AD.

٥– al'aelam khayr aldiyn bin mahmud bin faris alzarklii aldimashqiu ta١٤٩٦hu, Dar Al–Ilm for Millions, Beirut, ١٥th edition, ٢٠٠٢ AD.

٦– al'ayaam tah husayn, Dar Al–Maaref, Egypt, ١st edition,

٧– 'ayaam mae tah husayn muhamad aldasuqi, Dar Al–Qalam, Damascus, ١, ١٤٢٣ AH – ٢٠٠٢ AD.

٨– tarikh aladab alearabiat min aljahiliat 'iilaa easr bani 'umayat karlu nalinu, presented by Taha Hussein, Dar Al Maaref, Egypt, ١, ١٩٧٠ AD.

٩– tajdid dhikraa 'abi aleala' tah husayn, The International Company, Beirut, ٢nd Edition, ١٩٨٣.

١٠– dirasat fi tarikh alsharq alqadim 'ahmad 'amin, Dar Al–Nahda, ١٩٨٩.

١١- alsaamiuwn walughatuhum hasn zaza, Dar Al-Qalam, Damascus, ٢, ١٩٨٧AD

١٢- alshaykhan tah husayn, Dar Al Maaref, Egypt, ٤th edition, ١٩٦٩

١٣- tah husayn hayaatah wafikruh fi mizan al'iislam 'anwar aljundi, Dar Al-I'tasim, Cairo, ٣rd Edition, ١٣٩٧ AH-١٩٧٧ AD.

١٤- tah husayn fi mizan aleulama' wal'udaba' muhamad mahdii al'astanbuli, The Islamic Bureau, Beirut, ١, ١٤٠٣ AH – ١٩٨٣ AD.

١٥- tah husayn min al'azhar 'iilaa alsuwrbun eabd alrashid alsaadiq, The Supreme Council of Culture, Cairo, ١st edition, ٢٠٠٣ AD.

١٦- tah husayn walfikr al'iistishraqiu muhamad 'ahmad faraj, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Qatar, ١, ١٤٣٥ AH – ٢٠١٤ AD.

١٧- ealaa hamish alsiyrat tah husayn, Dar Al Maaref, Egypt, ١st Edition.

١٨- alfitnat alkubraa ((ethaman)), tah husayn, Dar Al-Maaref, Egypt

١٩- alfitnat alkubraa ((ealiun wabanuh)) tah husayn, Dar Al-Maaref, Egypt, ١٣th edition, ١٩٩٩ AD

٢٠- alfasl bayn almalal wal'ahwa' walnahl ealiun bin muhamad bin hazm alzaahirii al'andalasii t ٤٥٦hi, Al-Khanji Library, Cairo.

٢١- fikrat fi alshier aljahilii muhamad albahii (almajmueat alkamila), The Islamic Office, Damascus, ١, ١٤٠٣ AH – ١٩٨٣ AD.

٢٢- falsafat al'iistishraq 'ahmad smayluftish, Dar Al Maaref, Egypt, ١٩٨٥ AD.

٢٣- alfalsafat walfalasifat fi alhadarat alearabiat eabd alrahn bidwi, The Arab Publishing Corporation, Beirut, ١st Edition, ١٩٨٧ AD.

٢٤- fi al'adab aljahilii tah husayn, matbaeat faruqi, Cairo, ٣rd Edition, ١٣٥٢ AH - ١٩٣٣ AD.

٢٥- kawashif ziuf fi almadhahib alfikriat almueasirat eabd alrahman hasan habnkuh almaydani, Dar al-Qalam, Damascus, ٢, ١٤١٢ AH - ١٩٩١ AD.

٢٦- majalat almanar rashid rida, an article entitled Great Reform in the Ministry of Education, ٣٢/٢٢٩.

٢٧- A lecture given by Taha Hussein at the American University, entitled (And Our Literary Answer After the Treaty), on December ٢٠, ١٩٣٦ AD.

٢٨- muhakamat fikr tah husayn 'anwar aljundi, Dar Al-I'tsaam, Cairo, ١٤٠٤ AH.

٢٩- mudhakirat tah husayn, dar aladab, Beirut, ١st edition, ١٩٦٧ AD.

٣٠- marat al'iislam tah husaynun, Dar Al Maaref, Egypt, ١٩٥٩ AD.

٣١- The Future of Culture in Egypt, Taha Hussein, Dar Al Maaref, Cairo, ٢nd Edition, ١٩٣٨

٣٢- mustaqbal althaqafat fi misr tah husayn, ٦٢٦ AH, Dar Sader, Beirut, ٢nd edition, ١٩٩٥ AD.

٣٣- muejam almualifin eumar rida bin kahalih aldimashqii t ١٤٠٨hi, d. ١٤٠٨ AH, Al-Muthanna Library, Beirut.

٣٤- almulu walnahl muhamad eabd alkarim alshahristani, ٥٤٨ AH, investigated by Muhammad Sayed Kilani, Dar al-Maarifa, Beirut, ١٤٠٤ AH.

٣٥- min baeid tah husayn, The International Book Company, Beirut, ٢nd Edition, ١٩٥٨ AD.

٣٦- almawsueat alearabiat almuyasarat muhamad shafiq gharbal, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, ١٩٦٥ AD.

٣٧- mawsueat almustariqiyn eabd alrahman baduay, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, ٣rd edition, ١٩٩٣ AD.

٣٨- almawsueat almuyasarat fi al'adyan walmadhahib wal'ahzab almueasirat manie bin hamaad aljahni, Dar Al-Nadwa Al-Alamiyyah, Riyadh, ٤th edition, ١٤٢٠ AH.

٣٩- almawsueat almufasalat fi alfiraq wal'adyan walmalal walmadhahib hasan eabd alhafiz dar abn aljawzii, Dar Ibn al-Jawzi, Cairo, ١, ١٤٣٢ AH - ٢٠١١ AD.

٤٠- naqd kitab mustaqbal althaqafat fi misr muhamad muhamad husayn, The Islamic Bureau, Beirut, ١, ١٤٠٣ AH - ١٩٨٣ AD.

٤١- alwafi balwafyat salah aldiyn alsafadii, ٧٦٤ AH, achieved by Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Arab Heritage Revival House, Beirut, ١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠ AD.

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة- العدد 70